

إن قضية شخصيتنا ومصالحنا لا يمكن أن تكون خطة أو وسيلة، فهي الأساس الذي تُبنى عليه كل منشآتنا، والمرجع لكل خططنا.

سعادة

درشة صباحية

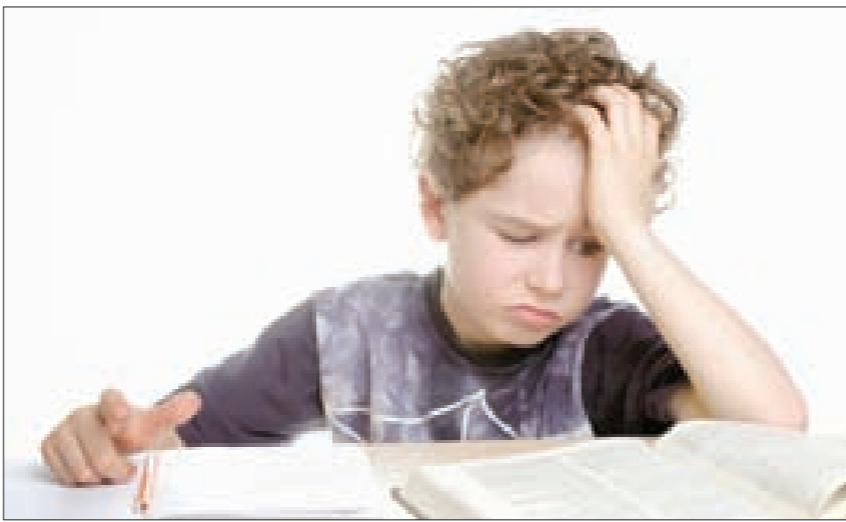
◆ الياس عشي

الصومال... يتعرّض للمجاعة
يكتبها الياس عشي
إني أتهمكم...
يا ملوك العرب وأمراءهم، وأصحاب المليارات، والسامسة،
والشعب العربي المقطوع اللسان، وتجار الدين، ومرّوجي الطقوس
البالية، وذوي العقول العرجاء...
أوجه نحوكم جميعاً إصبع الاتهام، وأحملكم مسؤولية احتمال
موت أربعين بالمئة من شعب الصومال نتيجة الجوع.
نعم أيها السادة المتخمون...
الصومال إحدى دول الجامعة العربية، وسكانها عرب، والمجاعة
تقرع أبواب النساء والأطفال والشيوخ، وأربعون في المئة، كما جاء
في بيان صادر عن الأمم المتحدة، معروض للموت جوعاً، فيما
مليارات الدولارات تصرف منذ سنوات على حرب عبثية شنت
على سورية ثم على اليمن، ثم على المقاومة، فدمّر ما دمر، وذبح
من ذبح، وهجر من هجر، وما تحرّكت دمية واحدة من دمي جامعة
الدول العربية لنصرة الشعب الصومالي الذي أذله الجوع، وفقد
حقه في وجبة حليب طازجة حتى ولو كان الحليب من ضرع ناقة!
نعم يا سادة العرب، ويا ملوكها، ويا أمراءها، ويا سمسارتها،
ويا قوادها في الكازينوهات والبارات وبيوت الدعارة، ثمّة نصف
شعب في الصومال ينتظر إحسانكم.

هل أنكركم بما قاله الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟
سأذكركم به للمرة العشرين، علمك تقراؤه وتعظون:
«ما من أحد أحقّ ببال الدولة من أحد، وما أنا أحقّ به من أحد.
والله ما من أحد من الناس، إلا وله في هذا المال نصيب؛ فالرجل
وبلاؤه، والرجل وقدمه، والرجل وحاجته؛ والله لئن بقيت لثنتين
الراعي يجبل صنعاء حظه من المال وهو في مكانه يرعى الغنم.»
ترى كم ممن يحكمون باسم الإسلام قرأوا أو سمعوا بهذا العهد
الذي صاغه الخليفة عمر؟ لا أحد... لا أحد، ولا لاملأ جاع واحد ينظّل
راية الإسلام.



أي أضرار للواجبات المدرسية المنزلية على الأطفال والعائلة؟!!



أكدت نتائج دراسات واسعة النطاق أجراها باحثون من جامعة ديوك الأميركية أن الواجبات المدرسية المنزلية تؤثر سلباً في علاقة الأطفال بالمدرسة وأوضاع العائلة عامة.

وقال البروفيسور هاريس كوبر: «لم نعثر على براهين تثبت أن فروض البيت المدرسية تساعد الأطفال في الدراسة بشكل أفضل.»

ربما تصدم هذه النتائج مناصري الواجبات المدرسية المنزلية ومعارضها، على حد سواء، وكان فكرة التعليم المدرسي مستحيلة من دون تنفيذ تلك الواجبات، وهي متأسلة في عقليتنا إلى حد يصعب معه جعل أولياء الأمور يتشككون في جدواها.

لكن البيانات التي تم جمعها من خلال 120 دراسة في عام 1989 و60 أخرى في عام 2006 تشير إلى أن ثلاثة أرباع المدارس الابتدائية يستوعبون المعلومات بشكل أفضل خلال المحاضرة في الصف وليس في المنزل. أما الواجبات الإضافية فضعف لوقت فحين نأخذها من درب الأطفال.

ويؤكد الباحثون أن قادة الفروض المدرسية المنزلية قليلة جداً حتى بالنسبة إلى الأطفال الذين يدرسون في المدرسة المتوسطة. بينما طلاب المدرسة الثانوية يمكن أن يستفيدوا منها لكن مدة أداؤها يجب ألا تتجاوز الساعة ونصف الساعة.

ثمة الالف العائلات تجتهد لأجل تنفيذ الواجبات المدرسية في المنزل كل مساء ويضغط الآباء والأمهات على أطفالهم ويعلمون على اقتناعهم بضرورتها وحتى تخوفهم. وإذا بالأطفال المتعبين من تلك الواجبات يبكون ويصرخون فبدلاً من دعم ومساندة أفراد الأسرة المدرسية، الأوهي التعود يوم عمل شاق يجد الأولياء أنفسهم متوترين

آخر الكلام

سبر الفكر والهوية.. يا رفيقي.. نخبنا ليست «إمعات»

◆ نظام مارديني

في البداية لا بد لي من تأكيد أن من أهم مميزات الحوار الفكري أن يلتزم بمفردات ومفاهيم ومعاني الموضوع المطروح بعد الاتفاق التام الموحد عليها، والتدقيق في معاني المصطلحات والمفردات المستخدمة، بحيث تكون اللغة المصطلحية واحدة فتشكل أرضية للحوار. وأرى أن ذلك يتحقق كلما كان اطلاع المتحاورين واستيعابهم ووعيهم مفرداتهم كافياً؛ وبالتالي تكون لغة الحوار واحدة ويكون محيطاً بالموضوع بكتابة.

وأياً كان الدافع المحتمل الذي يحفز المحاور على طرح ما يريد، فإن جميع الدوافع للكاتب يجب أن تضع المحاور أمام قيمة التفاعل الإيجابي بالحوار مع الآخر، وبالتالي فمن الحوار ينبثق النور، كما ردد أفلاطون قبل قرون. وإذا توفرت موضوعية الحوار والنقد الإيجابي واحترام الآخر «المختلف» فلا يوجد سبب ينفّر المحاور من الرد إلا إذا أخذ بقواعد الحوار.

لقد سعدني جدا الرفيق سرجون خليل بـ«ملاحظاته» على نقاط في مقالتي «أسئلة المثقف... والخطاب الطائفي والعنصري»، التي نشرت الخميس في 2015/3/9، وأود الإشارة إليه هنا بعد قراءة لي لرد الرفيق سرجون أن نصه غير مترابط، ما عدا أول قسم فيه يتحدث فيه عن أولوية التركيز على خطورة تجاوز أو تخفيف أهمية وضع مسألة الهوية والانتماء الوطني على أنها أساس المشكل. المسألة وأساس الحل لمجتمعنا وفي هذه لا خلاف فيها.

عدا مسألة الهوية فإن ما تبقى من المقال كلام مبهم لم يخلص إلى أي معنى فيه غير انتقاده مصطلحات معينة... بدأ فيه وكأنه خرج عن محور الموضوع إما عن غير قصد أو متعمداً.

ولكن ما صدمني في رد الرفيق سرجون هو إطلاق تعميماته على النخب الفكرية جميعاً بأنهم «إمعات» و«أبواق» في سياق قوله إن هذه النخب «لم تقدم إجابات واضحة عن الهوية»، وفي ذلك ظلم بحق قسم كبير من مثقفي بلادنا.

يدرك الرفيق سرجون أن من خلال تصدينا لآلة الحرب الغربية ومشاريعها على وطننا فقد تحدثنا عن الذين كانوا صوت هذه الآلة ومسوّقي مشاريعها مطوّلاً، وبالاسماء، في سلسلة مقالات حول مسألة الهوية خلال قراءتنا ظاهرة الجماعات القائمة في بلادنا. والرفيق سرجون نشر العديد من هذه المقالات على موقع الطلبة الجامعيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد تحاورنا «فيسبوكياً» حول بعض هذه المقالات وبعض المصطلحات التي قد لا يستسيغها رفقائنا.

الحديث عن الهوية يصبح الأمر الأكثر أهمية والحاجاً، بل ومهاهما عند غياب وضوح خطورتها وماهيتها عند النخب الفكرية والثقافية من جهة والإحساس بوجود التميز؛ تميز الجماعات بعضها عن بعض؛ وهو الذي ينتج عن خلل في تصنيف معاني الانتماء وترتيبها بحسب ضرورتها لوظيفة ما في السياق التاريخي لجماعة وإما إذا كانت منتجاً أخلاقية أو إيجابية لجهة الخير العام والقيم الإيجابية العامة. وهل هي ضد الغير، وهل هي طبيعية أم طارئة، سلامة أم عدوانية، ومقارنتها مع مفهوم النشوء - نشوء الجماعة - وارتقاها، وصنعها الحيا.

والسؤال الذي يلح بهذا الصدد هو: هل الصورة التي يرسمها منتج المعرفة لفئة أو جماعة ما عن الآخر هي نتاج اكتشاف موضوعي تقي لكونهته وماهيته وهويته؟

وقد حدد سعاده الهوية بوحدة المجتمع السوري: «الامة السورية مجتمع واحد، مشدداً على خطاب المعرفة «المجتمع معرفة»، ولكنه أشار إلى أن كل المجتمع يتجلى، بإطاره الإنساني، في نوع هائل.

أما ملاحظته (الرفيق سرجون) عن مصطلحي «الاختلاف» و«الخلاف»، فأود تذكيره بأننا مؤمنون بـ«الصراع الفكري»، ولذلك فإن الصراعات القائمة والدائرة داخل مجتمعنا، تبدو في جوهرها صراعات من أجل عدم قبول الآخر المختلف، وتمزيق عرى التفاعل المشترك معه. وما يجري في وطننا السوري الآن من حديث مثلاً عن الفدراليات الطائفية أو العرقية، وقبول الكثيرين، تحت دعوى «الواقعية» أو الأمر المفغول المفروض بالقرعة، بهذه الفدراليات وأنه لا مجال لوحدة الحياة المشتركة بين السوريين بسبب المشكلات الطائفية والإثنية العميقة، كلها تجاهل حقيقة أن الجذر الدافع لهذه الدعوى هو عدم معرفتنا بحقيقة هذا «المختلف»، ولذلك فإن بارانويا الاختلاف، أو الارتياب من المختلف بين جماعة وجماعة، استمرت بإفراز هرموناتنا السامة في مجتمعنا.

وطبنا يتوحد في واقع حياته بقدر ما يستوعب «الاختلاف» و«المختلف» ويدمج في حركته العامة. وهذا هو الدرس الذي لا يبدو أن مجتمعنا في سورية الطبيعية يفهمه بشكل جيد، أو عن فهمه جيداً فلا يلبقه.

أما القول بأنني تعاضيت عن «البنية النفسية للمجتمع» فمرده إلى أن قراءة مقالتي ليست كافية، رغم أن المقالة المذكورة ناقشت انبعاث الهويات الفرعية و«ميراثه التاريخية والسوسولوجية»، إلا أن هذه المبررات لم تؤد إلى فتح النقاش بين النخب السياسية والثقافية والفكرية العراقية والسورية في شأن ماهية الهوية وجدل الهويات الفرعية، بسبب العجز المعرفي لهذه الجماعات والضجيج والفوضى السياسية... فلم تقدم النخب إجابات واضحة بشأن نظام العقد الاجتماعي، وتحاليت على سؤال الهوية عبر سلسلة من عمليات «الإقصاء» و«التبرير» و«التجاهل» وأن تعيب كل خلاف فكري وثقافي ومرجعي، سيشكل مقدمة لصدام الهويات الطائفية والعرقية داخل الجسم السياسي لكل من الدولة السورية والعراقية.

وبهذا المعنى يجب أن يكون واضحاً أن النخب الفكرية لا تأتي من لا شيء وإنما تسبح في فضاء ومحيط وحاضنة محددة ومعروفة.

وأرى أن استمرار عقلية «المسطرة»، إما أن تكتب وتقرأ وتتكلم كما نشاء أو أن تكون «أمعة» أو «بوقا» لنا؛ هي التي عزلت النخب الثقافية عن حركة النهضة منذ سنوات. نحن بحاجة إلى بنية جامعة مفتوحة لا تضع افتراضات مسبقة ولا تملئ ولا تضع القواعد والشروط خارج هدف رئيسي واحد لا تجوز المخاطرة فيه أو تخطئه وهو: أن نلجج بحقيقتنا وأن نخدم فكرنا وأن يكون من أجل منعة ووطننا.

فالإيمان بفكر سعاده لا يستمر إلا بانثنتين:
المعرفة... والانتماء.

القهوة مفيدة



بينت نتائج الدراسات العلمية الأخيرة أن تناول القهوة بصورة دورية منتظمة يقلص خطر الإصابة بالتصلب المنتشر (التصلب اللويحي).
ويقول الخبراء إن مادة الكافيين الموجودة في القهوة تتميز بخاصية حماية الأعصاب، ويمكنها منع تكون مركبات كيميائية تساعد في نشوء الانتهايات المرتبطة بالتصلب المنتشر أو اللويحي sclérose en plaques.
ولتوضيح هذا أجرى الخبراء دراستين الأولى في السويد اشترك فيها 1620 شخصاً يعانون من التصلب المنتشر و2788 حالتهم الصحية جيدة. والثانية في الولايات المتحدة اشترك فيها 1159 يعانون من التصلب المنتشر و1172 حالتهم الصحية جيدة. وطلب من المشاركين في الدراسة الأولى كشف كمية القهوة التي تناولوها في عمر 15-19 ولغاية بلوغهم الأربعين من العمر.
أما المشتركين في الدراسة الثانية فطلب منهم الإجابة عن سؤال حول كمية القهوة التي يتناولونها يومياً بصورة منتظمة.
وقد بينت نتائج الدراسة التي أجريت في السويد أن احتمال تطور مرض التصلب المنتشر عند الذين يتناولون ستة فناجين من القهوة يومياً خلال 10-5 سنوات تقلص بنسبة 28-30 في المئة. وأكدت نتائج الدراسة الثانية هذه النسب ذاتها أيضاً.
ويشير العلماء إلى أنهم ليسوا واثقين تماماً من وجود علاقة مباشرة بين تناول القهوة وانخفاض احتمال الإصابة بهذا المرض. ولكن الأطباء يؤكدون أن نتائج الاختبارات التي أجريت على الحيوانات تشير إلى فائدة القهوة في الوقاية من الإصابة بمرض ألزهايمر وباركنسون.
ويرتبط مرض التصلب المنتشر بإصابة غلاف النخاع الشوكي والدماغ، ويصيب عادة الذين أعمارهم 40-15 سنة. ويعتقد أن سببه بكتيريا أو فيروسات. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المصابين بهذا المرض في العالم يتجاوز المليونين.

كيف يمكن للشمس أن تقضي على ابنتها الأرض؟



الواقعة بجوارها قبل أن تصبح أقزاما كيلومتراً.

والأقزام البيضاء عبارة عن نوى نجوم ميتة أي عن أجسام تتميز بكثافة مفرطة وتتشكل كنتيجة لاستنفاد الوقود النووي فيها. حيث ينتقل حجمها إلى نحو جزء من 100 من حجمها الأساسي، قبل أن يتوقع علماء الفلك من حجم كوكب الأرض تقريباً مع انخفاض درجة الحرارة فيها إلى 880 درجة مئوية فوق الصفر.

سيتبع الأرض بعد أن تقضي على عطارده والزهرة ومن ثم تتحول إلى قزم أبيض.

تساوي 4.5-5 ساعات. فتوصل الباحثون إلى استنتاج أن نجمة WD 1145+017 تحطم منظومة الكواكب الدائرية حولها وذلك انطلاقاً من أن جسماً فضائياً كبيراً واحداً يجذب إلى مداره خلال دورانه عدداً من الأجسام أصغر منه حجماً. ويساوي حجم المادة الدائرية حول تلك النجمة حجم كوكب سيريس القزم وهو أكبر جسم من الأجسام الواقعة بين مداري المريخ والمشتري ويساوي قطره نحو 950

يواصل علماء الفلك متابعة النجمة 1145 WD+017 وكيف تقضي على الكواكب الدائرية في منظومة الكواكب الدائرية حولها فلماذا وكيف يمكن أن تتحول أمناً الشمس إلى ما يشبه هذه النجمة في قلبها بعد مرور مليارات عدة من السنين.

فقد أورد علماء الفلك خبر قضاء تلك النجمة على كوكب دائري في قلبها للمرة الأولى في 21 تشرين الأول عام 2015 حيث رصدوا جسماً صخرياً كبيراً متحطماً يسير في مدار حلزوني حول نجمة WD 1145+017 وهي تعتبر قرماً أبيض بناء على تصنيف العلماء. وأشار الباحثون آنذاك إلى أن حطام الجسم الفضائي المذكور حجب ضوء تلك النجمة الساقط على الأرض. وقد رصد المختصون هذه الكارثة الفضائية بواسطة تلسكوب «كيبلر» المخصص للبحث عن الكواكب.

وكانت درجة سطوع نجمة 1145 WD+017 تنخفض كل 4.5 ساعات (فترة دوران الكوكب المحطم حول النجمة) بنسبة 40 في المئة، مادفع العلماء إلى استنتاج أن الكوكب المتحطم يتبعد عن شمسها الأم مسافة 837 ألف كيلومتر وهو ما يزيد عن ابتعاد القمر عن الأرض بأكثر من ضعفين.

وبفضل الرصد المستمر كشف الباحثون عن أجسام فلكية عدة ذات حجم أصغر تدور حول النجمة المذكورة ومدة دورتها الواحدة

للإعلامي والشاعر
زاهي وهبي

ضيف أمسيات بيروت الثقافية
تقدمة الإعلامية لانا مدور
وتحاوره الصحافية ليندا تنوري

زوايا بيروت. الحمرا
الخميس 17 - 3 - 2016
الساعة 8:00 مساءً